mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | تعظيم شعائر الله

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظاما لشأنه واشهد ان نبينا محمدا - 00:00:06

عبده ورسوله ذلكم الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم رضوانه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:32

اما بعد ايها الجمع الكريم ايها المسلمون في كل مكان سلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته ومغفرته سبحانه ومرضاته ان دين الله جل وعلا انزله ليتعبد به المكلفين من انسه وجنه - 00:00:58

وليثيبهم عليه ان قاموا به وعظموه واقاموا مناره وشعائره الدنيا هي دار عمل بهذا الدين والاخرة دار جزاء او ثواب عليه والمؤمن من تعظيمه الله عز وجل وتعظيمه رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:29

يعظم ما جاء به والذي جاء به واعلام ومنارات هي اركان وفرائض وواجبات ومحرمات ومكروهات المؤمن فيها بقدر ايمانه وبقدر عبوديته لربه يكون هذا الامتثال وهذا التعظيم ولهذا قال الله جل وعلا - 00:02:03

في سورة الحج ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه الحرمات هي اما محرمات بنفسها الكذب وشرب الخمر وتعاطي المخدرات وكالسرقة والعقوق والغش واعظم ما حرمه الله جل وعلا هو اعظم ما نهى عنه - 00:02:39

اتدرون ما هو انه الشرك بالله سبحانه وتعالى الشرك بالله الشرك الاكبر الكفر الاكبر والنفاق الاكبر الاعتقادي هو اعظم ما نهى الله عنه وهو اعظم ما حرمه سبحانه ولهذا رتبت جل وعلا - 00:03:13

عظائم الوعيد وكبائر الزجر والتهديد على من اشرك بالله غيرة فهذا الذي وقع في الشرك الاكبر ومثله الكفر الاكبر ومثله النفاق الاكبر لاعتقادي الجنة عليه حرام ذلك بان الجنة عليه حرام - 00:03:41

ان الله حرم على الجنة من اشرك به غيره وثانيا مأواه النار مخلدا فيها من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - 00:04:12

وما للظالمين من انصار ثالثا ذهبت عصمته في الدنيا عصمة نفسه ودمه وعصمة عرظه وعصمة ماله وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وابن عمر رضي الله عنهم - 00:04:38

قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اجاهد الناس وفي رواية ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم - 00:05:02

واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل وخطر الشرك ايضا خطر الشرك الاكبر والكفر الاكبر والنفاق الاكبر انه ذنب لا يغفره الله لا يغفره لصاحبه كائنا من كان ففي ايتي النساء - 00:05:21

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء زاد النفاق الاكبر بتوعد الله جل وعلا صاحبه ان مات عليه ان يكون في دركة النار السفلى - 00:05:47

ففي اية النساء ايضا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا فهذه اعظم المحرمات واشنعها وافظعها لانه يخل باعظم الواجبات واعظم شعائر ربنا سبحانه وتعالى ابشركم والكفر والنفاق - 00:06:07

تناقضان مع اعظم مأمور واعظم شعائر الدين التي من عظمها عظم الله وهو توحيده سبحانه بافراده بعبوديته ولاجل توحيد الله

خلق الله الانس والجن كما في اية الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:06:34
لاجل توحيد الله جل وعلا ارسل الله الرسل من اولهم نوح او ادم من اول الرسل يا اخواني اولهم نوح وادم هو اول الانبياء واخرهم محمد صلى الله عليهم جميعا وسلم - 00:06:59
لم بعث الله الرسل بتوحيده بافراد الله بالعبادة والقصد وتحقيق التعظيم له وحده والرجاء له وحده والعبادة له وحده وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - 00:07:23
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وفي اية النحل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذا معنى لا اله الا الله اعبدوا الله الا الله - 00:07:48
واجتنبوا الطاغوت لا اله اشتملت دعوات الرسل على ركني كلمة التوحيد وفي اية سورة الانبياء لقوله جل وعلا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:08:09
لاجل هذا التوحيد ولاجل هذه الشعيرة العظيمة من اعظم شعائر الدين وهي اساسه واسه وهي اول ما جاء به انبياء الله لاجله اقام الله الدنيا والاخرة فالدنيا دار عمل بتوحيد الله - 00:08:35
صلاتك توحيد زكاتك وصومك وحجك توحيد برك وصدقتك واحسانك توحيد انتهاؤك عما عظمه الله وحرمه عليك توحيد وانتهاؤك عما نهاك عنه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم توحيد ولاجله اقام الله الدنيا - 00:09:01
واقام الله الاخرة الاخرة دار جزاء وثواب على هذا التوحيد الذي هو اعظم مأمور به واعظم ما جاءت به رسل الله عليهم الصلاة والسلام وفي اية الحج ذلك ومن يعظم شعائر الله - 00:09:31
فانها من تقوى القلوب اتدرون ما شعائر الله انها اعلام دينه انها فرائضه انها اوامره سبحانه انها نواهيه تعظيمها لاتيانها والمبادرة اليها وتعظيمها بالحذر مما يضادها ومما نهى الله عنها - 00:09:55
وكلما كان العبد اعظم ايمانا واكمل لله عبودية واستسلاما كان اعظم تعظيما لشعائره سبحانه وتعالى وفي المقابل اذا خف شأن ربه في قلبه وقل تعظيمه له خف تعظيمه لشعائر الله - 00:10:24
فالتناسب طردي اذا زاد الايمان وعظم شأن التوحيد في قلب المكلف وتعظيم الله فانه يعظم شعائر الله هذه الصلاة تكرر عليكم في اليوم خمس مرات فرائض دين الله عز وجل - 00:10:51
من الناس من يعظمها عادة اعتادها ومنهم من يعظمها لان لا يفقد ولان لا يتهم ومنهم من يعظمها تعظيما لهذه الشعيرة العظيمة التي هي اعظم شعائر الدين بعد توحيد رب العالمين - 00:11:16
هذه الصلوات الخمس فرضها الله على رسوله بلا واسطة لما عرج به صلى الله عليه وسلم الى السماء فما زال في صعود وعلو وعروج الى ان بلغ الجبار جل وعلا - 00:11:43
وهو على عرشه كائن من خلقه افترض عليه الصلوات وكان اول فرضها خمسين صلاة تسبب لهذه الامة رسول من رسل الله عليهم الصلاة والسلام وهو موسى ابن عمران وكان سببا في كونها خمسا - 00:12:03
هذه خمس في فرائض الله من الصلوات اليومية وكم يتخلف عنها ويتخاذل فيها ويتهاون في شأنها من عباد الله كيف لو كانت خمسين صلاة لا يصليها الا اقل القليل والله على كل شيء قدير - 00:12:29
زكاتك المتعلقة بهذا المال وحب الناس للمال حب جما هذا المال وديعة عندك اخراجك الزكاة طيبة بها نفسك من تعظيمك لله عز وجل وتعظيمك لشعائره وصوم رمضان كذلك من الناس من يصوم عادة - 00:12:54
او يصوم حمية او يصوموا لان لا يتهم بانه لم يصم كل هؤلاء ما صاموا تعظيما لهذه الشعيرة التي فرضها الله عليهم اما الذي صامها لله كما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:13:24
المخرج في الصحيحين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل فهذا حديث قدسي يرويه النبي عن ربه قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له - 00:13:47

الحسنة بعشر اضعافها الى اضعاف كثيرة الا الصوم الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي وفي رواية من جراء دخلوه فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - 00:14:07

للصائم فرحتان فرحة عند فطره اي باتمام صومه وفرحة عند لقاء ربه اي بثواب ونوال صيامه ويا لله كم في هذا الصوم فريضة ثم نافلة كم له عند الله عز وجل من عظائم الاجور - 00:14:36

ومن فضائل الثواب لما لانه تعظيم لهذه الشعيرة من شعائر الله ومن ذلك وهو طرف ما جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:02

من صام يوما في سبيل الله ان يبتغي بهذا الصيام ثواب الله واجره لا مدحة الناس ولياءهم وتسميعه بعمله عندهم من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا - 00:15:25

في رواية سبعين باعد الله وجهه عن النار سبعين سنة الحج من شعائر الله وتتكرر فيها هذه الشعائر قال الله جل وعلا في شعيرة من شعائر الحج ان الصفا والمروة من شعائر الله - 00:15:47

فهو شعيرة قبلها الاحرام والطواف وبعدها الوقوف بعرفة والمبيت بالمزدلفة ورمي الجمار وحلق الشعور وتقصيرها في حق النساء ونحر الهدي ورمي الجمار والمبيت بمنى ليالي ايام التشريق وطواف الوداع كلها من شعائر الله - 00:16:11

ولهذا ذكر الله الصفا والمروة وقال ان الصفا والمروة من شعائر الله والشعائر جمع شعيرة وهي علم على اوامره جل وعلا فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - 00:16:47

لم قال جل وعلا فلا جناح اي لا حرج ولا اثم ولا كلفة لان المشركين ابتدعوا في الحج سننا واعملوا في الحج شعائر ليست من تعظيم الله وانما من تعظيم جاهلياتهم - 00:17:09

وبدعهم واحداثهم وشركهم من ذلك انهم جعلوا على الصفا صنما هو ايساف وجعلوا على المروة صنما اخر هو نائلة فقصروا السعي بين الصفا والمروة لاهل مكة لمشرك قريش بما ابتدعوه واحدثوه - 00:17:31

لما فتح الله مكة لرسوله وللمؤمنين وانما احلها لهم ساعة من نهار وقد عادت حرمتها كما كانت وذا من تعظيم شعائر الله طهر النبي بيت الله من الاصنام ومن معالم الشرك - 00:17:58

وشعائر الجاهلية وكان حول البيت ستون وثلاثمائة صنم كان عليه الصلاة والسلام ينخس بعوده بين اعينها ويكسرها ويزيلها ويقول جاء الحق قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا - 00:18:19

ما زال ايساف ذاك الصنم الذي على الصفا ونائلة ذاك الصنم الذي على المروة فذهبت هذه البدعة الشركية الوثنية الجاهلية وبقي في النفوس علائق انهم لا يسعون بين الصفا والمروة - 00:18:47

ولا يطوفون بهما بوجود تلك البدعة الجاهلية الشركية قبل ذلك وقال جل وعلا متعبدا الحاج ومتعبدا المعتمر. ان الصفا والمروة من شعائر الله ليست من شعائر قريش ولا من شعائر المشركين - 00:19:08

ولا من بدعهم فمن حج البيت او اعتمر حج فرضا او نفلا اعتمر فرضا او نفلا فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه لا حرج ولا اثم ولا كلفة عليه ان يطوف بهما - 00:19:35

ومن تطوع خيرا تطوع اي اراد بعمله ثواب الله ونواله فان الله شاكر عليم يشكر له عمله ويثيبه عليه ومن اسماء الله الشكور عليم بنياتكم عليم بنياتكم بمقاصدكم بمراداتكم عليم بكم - 00:19:55

وعليم بما تنوونه وتقصدونه شعائر الله ايها الاخوة هي فرائضه وهي نواهيه تعظيمها وذلك الوازع الايمان في صدرك وقلبك ايها الموحد الذي يحجزك ويمنعك ان تتخلف عن اداء هذا الفرض - 00:20:25

وهذا الواجب الرباني من دين الله وذلك الوازع في قلبك وفي صدرك الذي يحملك على الا تعصي الله ولا تقع في محارمه لانك عظمت الله في مقابل ذلك يأتي النفاق - 00:20:55

وتظهر شعائره واعلامه وتبرز مظاهره في عدم تعظيم شعائر الله او الاتهانة او الاستخفاف او الاستهتار او الاستهزاء بشعائر الله عز

وجل والنفاق ايها الاخوة وجد في عهد النبوة ولا يزال موجودا ويتكاثر - 00:21:19
واصل النفاق الاعتقاد في القلب في بغض ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الدين اي بغض شعائر الدين سواء ابغضها كلها او ابغض بعضها وهذا النفاق باق - 00:21:50
حتى في الازمان المتأخرة وفي ازماننا المعاصرة والى ان يرث الله الارض ومن عليها لما لان الله من سنته الكونية وسنته الشرعية ان جعل الخير والشر والايمان والكفر والسنة والبدعة - 00:22:10
في ظهر هذا ويظهر هذا وفي الازمان المتأخرة يرعاكم الله جاءت هذه الوسائل الحديث في التواصل قنوات فضائية ووسائل اعلام مختلفة مرئية ومقروءة ومسموعة ثم جاءت وسائل التواصل الاجتماعي وسيأتي غيرها - 00:22:33
كما قال جل وعلا في اصله العام في اية سورة النحل والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر جاءت هذه الوسائل المختلفة - 00:23:05
فاظهر الله بها مكنون النفوس واظهر الله بها خبايا الصدور من بعضها تيكم المظاهر التي فيها الاستهانة وفيها عدم تعظيم شعائر الله حمل راية ذلك ونهج منهاجه المنافقون قديما وحديثا - 00:23:27
والكلام في افراد هذا وامثلته كثير جدا ايها الاخوة يطول المقام عن تعداده ولكن نأخذ من ذلك بمثل يتضح به المقام يتضح به المقال ويتسع له المقام ويحذر منه المؤمن - 00:23:54
ان يقع في هذه العلائق او في هذه المظاهر التي فيها عدم تعظيم شعائر الله او قلة هذا التعظيم في القلوب وفي الاقوال والاعمال خرج نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:24:19
الى اخر غزات غزاها ما اخر غازات ها غزوة تبوك في السنة التاسعة من الهجرة وقد غزى بنفسه صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة غزوة وارسل بعوثه وسراياه وكتائبة التي نافت على الثلاثمائة - 00:24:40
خرج في اخر غازات الى عدو عظيم وهم الروم اعظم دولة في ذاك الزمان والى عدو كبير عباد الصلبان في وقت طاب فيه طابت فيه الثمار الحر والحر اذا اشتد في الحجاز وفي الجزيرة - 00:25:09
طابت معه الثمار التي هي مصدر عيش الناس وهي مكمن رزقهم. الذي رزقهم الله عز وجل اياه وهو الرزاق العليم والمسافة بعيدة ومن المدينة الى تبوك ازيد من سبعمائة كيلو مترا - 00:25:35
اخبر الناس عن وجهته وعن عدوه على غير عادته فقد كان عادته ان يوري ويعرض في غزواته الا تلك الغزوة اخبرهم عن مقصده وعن وجهته وعن عدوه ليتأهب الناس لذلك الاهبة اللائقة - 00:25:58
خرج معه نحوا من ثلاثين الفا تخلف المتخلفون وجلهم من المنافقين في بضع وثمانين وهم المعذرون من الاعراب الا الثلاثة من اهل الايمان الذين ما زال تعظيم شعائر الله يجلجل - 00:26:20
في قلوبهم وفي صدورهم حتى كان من شأنهم ما قصه الله علينا من اخر سورة براءة وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى اخر السياق كعب بن مالك الانصاري ومرارة ابن الربيع - 00:26:43
وهلال ابن امية الظمري رضي الله عنهم وارضاهم والمنافقون بضع وثمانون لم يعظموا شعائر الله واستخفوا كما استخفوا عن صلاتي الفجر والعشاء لانهم اذا فقدوا في ظلمة الليل لم يفقدوا - 00:27:03
عملوا للناس ولم يعملوا لله عز وجل لانهم لم يعظموا شعائر الله يراؤون الناس باعمال باعمالهم يراؤون الناس باعمالهم ولا يذكرون الله الا قليلا ومع ذلك خرج معه من المنافقين من خرج - 00:27:23
وقبلها في احد خرج عبدالله بن ابي بن سلول رأس النفاق والمنافقين كما ان ابا جهل رأس المشركين في مكة وهو فرعون هذه الامة عبدالله ابن ابي ابن سلول الخزرجي رأس المنافقين - 00:27:47
المدينة خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى احد ومعه ثلثا الجيش وعند جبل الشيخ قبل احد بمسافة يسيرة رجع عبدالله ابن ابي ومعه ثلثا الجيش لانه لم يعظم - 00:28:08

شعيرة الجهاد ولم يعظم امر الله ولم يعظم ويجل رسول الله قال يسمع لكلامي الصبيان والسفهاء ويدع مشورتنا فرجع خاذلا نفسه ولم يخذل دين الله رجع خاذلا نفسه ولم يخذل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:31
تعظيم شعائر الله علامة الايمان والاستهانة والتهاون والاستخفاف بدين الله وشعائره واعلام دينه واركانه واصوله وواجباته وفرائضه ونواهيه علامة الخسران لانها طريق النفاق والمنافقين خرج بعض المنافقين معه الى تبوك - 00:28:59
فقال والقائل واحد والسامعون المكهكهون له جماعة قال ثلاث كلمات اظهر الله فيها اظهر الله بها مكنون صدورهم واظهر استهانتهم لرسول الله وبالمؤمنين واستخفافهم بهذا الدين وبوعد الله جل وعلا - 00:29:27
ماذا قال قائلهم قال ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنن ولا اجبن عند اللقاء يعرض هذا القائل بالنبي صلى الله عليه وسلم وبصحابته لابي بكر وعمر - 00:29:53
وعثمان وعلي وسعد وسعيد وبالمهاجرين والانصار رضي الله عنهم وارضاهم القائل واحد والسامعون الراضون بقوله المجاملون لقيله جماعة يكهكهون يضحكون لانهم استخفوا بشعائر الله لانهم استهانوا بدين الله لانهم استهزأوا برسول الله - 00:30:16
وبدينه وبكلام الله وبالمؤمنين كما ان هؤلاء المنافقين قديما يتكررون الان انظروهم اذا جاءت شعائر الدين في صلاة الجماعة في نقل حي من بيت الله الحرام كم يستهزئ ويستخف عبر هذه الوسائل المختلفة - 00:30:47
بهم من يستهزئ يلهج اللهج الى الله دعاء وابتهالا يضحك عليه المشاهد والمطالع له اذا جاءت شعيرة الله في الاضاحي والهدايا سمعت انواع التعليقات والتقليعات في هذه الوسائل لما؟ لانهم لم يعظموا شعائر الله - 00:31:14
او خف تعظيمها في قلوبهم واستحالوا واستهتروا واستخفوا بدين الله قل مثل ذلك في حجاب المرأة اذا احتجبت حجاب حجاب الشرع الذي امرها الله به فالحجاب ليس محظ عادة ولا تقاليد ولا اعراف. انما هو دين - 00:31:41
تديننا الله عز وجل به يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما يأتي من يجعلها تعليقات - 00:32:06
ويجعلها تقليعات عبر هذه الوسائل بالاستخفاف بحجاب المرأة المسلمة وبلونه الاسود يريدون ان يلبسونها خياما سودا يريدون ان يحتقروا المرأة ويحجب جمالها الذي وهبها الله به ان تلذذ به العيون - 00:32:30
بالفاظ متشابهة وهذا من من عدم تعظيم شعائر الله وهذا من ضعف تعظيم دين الله تقول ام سلمة ام سلمة رضي الله عنها ام المؤمنين رحم الله نساء المهاجرين والانصار - 00:32:58
لما انزل الله عليهم الحجاب خرجنا الى المساجد مهوب الى الاسواق ولا الى الملاعب والملاهي ولا الى الشواطئ خرجنا الى المساجد متنفعات بمروطهن لا يعرفن كأنهن الغرابيب السود وهذا اصل مشروعية العباءة - 00:33:26
والحجاب بلونه الاسود لانه ادعى للستر وابعد عن الفتنة والزينة ثم تسمعون ونسمع وربما ترون ونرى خصوصا عبر هذه الوسائل المعاصرة من يستخف ويستهتر ويستهزئ في هذه الشعيرة من شعائر الله - 00:33:56
من شعائر الله تحريم الربا وتقبيحه وتنويع الوعيد فيه ويأتي من يستخف به بان هذا الربا عليه قوام الاقتصاد وعليه مدار عصبي الدول والشعوب في نواحيها المالية والاقتصادية والله جل وعلا يقول في صريح اية البقرة - 00:34:22
واحل الله البيع وحرم الربا قل مثل ذلك في غيره من الشعائر قال هذا الشقي هذا المنافق في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء اكذب السنان ولا ارغب بطونا ولا اجبن عند اللقاء - 00:34:51
ايحسبون جلاد بني الاصفر اي قتال الروم وعباد الصليب العرب بعضهم بعضا لانه سبقها غزوات بدر الكبرى واحد والاحزاب وغزوة المريسيع وذات السلاسل فتح مكة وحنين ايحسبون جلاد بني الاصفر - 00:35:20
العرب بعضهم بعضا مستخفا مستهزئا لله وبرسوله وبدينه لو عظم هذا شعائر الله وعظم الله حقا وعظم دينه صدقا وعظم النبي صلى الله عليه وسلم وما قام به المؤمن من هذه الشعيرة شعيرة الجهاد - 00:35:50
ما احتمل قلبه هذا الكلام ولا نطق به لسانه قائلها واحد ويضحك معه اخرون راضين بقوله غير مبالين بشناعته كم يكون مثل هذا

واشباه هذا الاستهزاء والاستخفاف والاستهتار لدين الله - 00:36:16
وبشعائر الله فرضا ونهيا لم يكونوا في مجالسنا وفي مجامعنا وفي وسائلنا سمعها عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه لم يطقها رضي الله عنه ولم يحتملها غيرة على دين الله - 00:36:42
وذبا عن دينه وعن شعائره وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وعن كتاب الله القرآن فقال من لحظتها كذبت ولكنك منافق والله لاخبرن رسول الله بما قلت وليس هذا من التجسس - 00:37:07
ولا من نقل الكلام بل هذا من النصيحة لله اولا ولكتابه ثانيا ولرسوله ثالثا وللائمة المسلمين رابعا ولعامتهم خامسا كذبت ولكنك منافق نطق بها رضي الله عنه لانه عظم شعائر الله - 00:37:29
كم فينا مثل كعب مثل عوف بن مالك الاشجعي اذا استهينت واستهتر بدين الله وشعائره يغار عليها لله ويسلك فيها وفي انكارها المسالك الشرعية الصحيحة المنضبطة التي انضبطت فيها العواطف بالعلم والعقل والدين - 00:37:54
هذا عوف قال كذبت فانكر المنكر. ولكنك منافق لاعلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قلت رد الامر الى اهله وقد عاب الله المنافقين في اية النساء لقول الله جل وعلا - 00:38:21
الذي هو شعار لهم قديما وحديثا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به به كل مطار ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم - 00:38:40
اهل الفهم والفقه والاستنباط ولولا فضل الله عليكم ورحمته اتبعتم الشيطان الا قليلا فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين قال عوف تحركت ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم بمقالة هذا الخبيث - 00:38:58
وضحكي وكهكهة امثاله وقد من الله على القائل بالتوبة فما بلغ عوف رسول الله وهو يسير في اول الجيش لانه اشجع الناس صلى الله عليه وسلم الا والخبر من السماء - 00:39:22
ووحي الله ينزل عليه في فضيحة هؤلاء المنافقين في ايات تقرأونها في سورة التوبة التي سماها العلماء بالسورة الفاضحة لانها فضحت مقنون النفاق وخفية صدورهم من بغضهم دين الله وبغضهم رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:39:42
وانزل الله على رسوله قوله يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة ننبئهم بما في صدورهم قل استهزئوا ان الله مخرج ما كنتم تحذرون ولئن سألتهم خويان انما كنا نخوض ونلعب - 00:40:08
نمزح نسولف نضحك ما نقصد عندما يشتهر الان في اسئلة الناس انما كنا نخوض ونلعب قل اباالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا. قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة - 00:40:27
يقول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما والله لكأني انظر اليه قائل هذه المقالة او احدهم وهو متعلق بنسعة ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ما نشعت الناقة اه - 00:40:53
اشداد لو تعلق بالشداد راح النسعة هو البطان اللي يثبت الشتاء على ظهر الناقة متعلق بنسعة الناقة وان الحجارة لتنكب قدمه وهو يعتذر يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب - 00:41:17
نمزح ما نقصد نسولف حديث الركب نقطع به عنا عناء الطريق والنبي صلى الله عليه وسلم وهو اعظم من عظم شعائر الله لا يلتفت اليه احتقارا وازدراء لقوله وهو يقول اباالله - 00:41:39
واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا. قد كفرتم بعد ايمانكم ولهذا قال جل وعلا في الايات بعدها ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فظله الايات - 00:42:00
تعظيم شعائر الله ايها الاخوة ليس بالقول فقط ولا بالفعل وانما امر مبعثه من القلب من الايمان وضده بظده كذلك ولهذا خشي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على انفسهم - 00:42:25
شو ماذا؟ النفاق اي النفاقين الذي خافه الصحابة على انفسهم النفاق الاكبر النفاق الاعتقادي المخرج من ملة قال غير واحد من التابعين ادركت كذا من الصحابة ثلاثين في رواية سبعين - 00:42:50

كلهم يخشى النفاق على نفسه هذا من تعظيمهم شعائر الله جل وعلا عمر ابن الخطاب من عمر ورضي الله عن عمر ورضي الله عن السابقة من الصحابة والتابعين خاف على نفسه النفاق - 00:43:14

فسأل حذيفة ابن اليمان وهو صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم اذ اعلمه باعيان المنافقين السبعة عشر الذين هموا بالقائه عليه الصلاة والسلام من عقبة تبوك ليموت ويتخلص منه - 00:43:36

بما في قلوبهم من النفاق الذي ليس فيه الا عدم تعظيم شعائر الله قال عمر لحذيفة يا حذيفة ناشدتك بالله انا ممن سماني لك رسول الله وقال حذيفة لا يا امير المؤمنين - 00:43:55

ولا اعلم احدا بعدك. لان النبي استودعه السر جاء هذا الذي قال هذه الكلمة ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء قال يا رسول الله وعد باسمي واسم ابي الى اسمه مخشي بن حمير - 00:44:18

فهل لي من توبة؟ قال ومن يحول بينك وبين التوبة؟ فتاب توبة نصوحا ودعا الله جل وعلا ان يميته مجاهدا ولا يعثر له على اثر وقتل رضي الله عنه في حروب المرتدين - 00:44:40

في حروب اليمامة لم يعثر له على اثر وهذا من من منة الله عليه من قذف في قلبه التوبة بعدما كان مستهينا مستخفا مستهزئا في دين الله وشعائره وقد عد العلماء - 00:44:57

ولخصها شيخ الاسلام الشيخ المجدد في نواقض الاسلام الكثير التي اهم والعشرة ان منها الاستهزاء بدين الله عز وجل اي الاستخفاف به ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - 00:45:17

ثم اما بعد ايها الاخوة فانا نسأل الله جل وعلا باسمائه وصفاته وباسمه الاعظم ان نكون واياكم ممن عظم ربه حق تعظيمه وقدره حق قدره وقام بدينه كما ينبغي له سبحانه وتعالى - 00:45:36

وكما امرنا بذلك اللهم اجعلنا ممن عظم دينك وعظم شعائرك وانتصر لك ولكتابك ولرسولك ولائمة المسلمين وعامتهم اللهم انا نعوذ بك من النفاق ونعوذ بك من سيء الاخلاق ونعوذ بك من سوء العاقبة - 00:45:57

ونعوذ بك من سوء الخاتمة ونعوذ بك من الخذلان ونعوذ بك من النيران نسألك بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا رضوانك - 00:46:19

فلا تسخط علينا ابدا ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك وحفظك وامنك التامين الكاملين في الدين والدنيا والاخرة ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. نسأل الله ذلك لنا ولكم - 00:46:36

ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المسلمين ان ربي جل وعلا جواد كريم وهو اعظم مسؤول وخير مرجي مأمول. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله سلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:46:58